وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية الاساسية

تأثير استخدام طريقة الاكتشاف الموجه في تنمية مهارات تشكيل المشغولات الفنية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط

رسالة مقدمة
الى مجلس كلية التربية الاساسية – جامعة ديالى
وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير
في طرائق تدريس التربية الفنية

رجاء حميد رشيد

باشراف
الأستاذ الدكتور
علاء شاكر محمود

١٤٣٤ هـ ٢٠١٣ م

الفصل الاول

اولاً: مشكلة البحث

بالنظر للتطور الهائل الذي احدثته الثورة الصناعية وتطور الالة وعلوم التكنلوجية وانعكاسه على مظاهر الحياة العامة وحاجات المجتمع الضرورية والامر الذي يمكنها من اللحاق بركب هذا العالم السريع إذ اصبحت مجتمعاتنا تواجه تحديات كبيرة ومشكلات تتطلب حلول ذات افكار ابداعية تتصف بالسرعة واقتصادية في ذات الوقت وتلك المسؤولية تتبنى جزئها الاكبر التربية اذ ان الاساليب التعليمية التقليدية تعيق القدرات الابتكارية من الظهور الى السطح وهدفنا اليوم من خلال تطبيق اساليب وطرائق تدريس حديثة ولاسيما المعرفية منها والتي تهتم بالجانب المهاري الى جانب المعرفة و التي تسندها نظريات علم النفس التربوية ذات الاهتمام بجوانب متعددة كأعداد افراد يمتازون بالتفكير المنطقي المتسلسل شغوفين بعالم يمتلك احدث وادق وسائل التطور قادرين على الانتاج المتنوع الذي يرفد التنمية الشاملة للقرن الواحد والعشرين.

يمر الفرد في مرحلة المراهقة بالكثير من الازمات والمشكلات وتبرز لديه العديد من الحاجات وخاصة بين الطفولة والنضج وتعد الحاجة الى التعبير الفني واحدة من تلك الحاجات ولا تقل عنها اهمية .

إن التعبير الفني لدى المراهق مازال يثير جدلاً كبيراً في الاوساط التربوية والنفسية وغالباً ما يتجه اهتمامه نحو تقليد الطبيعة ومحاكات العالم الخارجي وعليه فلابد من وجود من يوجه هذا الفرد ويعده اعداداً سليماً ويعبر عنها بإسقاطات على الورقة من خلال اختياره للألوان والاشكال الفنية المعبرة في التنظيم والتنسيق في حياته وهنا تتساءل الباحثة كيف يمكننا ان نوجه هذا التعبير الفني لدى الطالبات في مرحلة الدراسة المتوسطة لننمي حالة هذا الذوق الجمالي في مجال المشغولات الفنية بما يثيرهن وينمي خبراتهن على اسس سليمة تتوافق مع حاجاتهن في التعبير الفني والذي يوكد اصالة الماضي في ضوء الحاضر وخاصة ما يجتازهن ببعض الايغال في الخيال اذ يتمتع المراهق في هذه المرحلة بشكل عام بخيال خصب واغراق في

احلام اليقظة مع نوبات من القلق تدفعهم للاهتمام ببعض الفنون والآداب كالرسم والاشغال والشعر، ومن واجب المربين والعاملين في المجال التربوي ان يأخذوا بأيدي هذا المراهق الى الحياة الواقعية ويربطوه بها وان يتقدموا اليه بالتوجيه والرعاية وبما يحقق اندفاعه نحو هذه الاعمال بشغف ودافعية لتحقيق طموحه في ان يكون فرداً مميزاً ينال اهتمام الاخرين ويساهم في عملية التنمية الشاملة لمجتمعاتنا من خلال امتلاكه بعض المهارات الفنية كون القدرات العقلية في هذه المرحلة تبدأ بالنمو لتدلل على نوع النشاط العقلي الذي يميز مراهق عن اخر واكد ذلك العديد من العلماء على ان هذه القدرات تبدأ بوضوح بهذه المرحلة وتتباين في مظاهر نشاطها وسرعتها وقدرتها على النمو (زهران، ١٩٨٧،ص٨٧).

وفي هذه المرحلة يظهر الابتكار بشكل اكثر استقلالية واصالة واعلى طموحاً وتتسع افاق المراهق لاستطلاع المثيرات من حوله واكتشافها والتفاعل معها بتفكير معمق ومتفتح فهو يستنتج ويحكم على الاشياء ويعمل على بناء صور ذهنية متنوعة لتصميمات وافكار اكثر تنوعاً فيبدو امامه العالم اكثر اتساقاً وانتظاماً وطريقة الاكتشاف الموجه تعمل على تنظيم وترتيب وتوجيه افكاره بأعمال مفيدة وتنمي لديه الاحساس بالجمال واكتشاف وتنمية قدراته (عبد العزيز، ٢٠٠٩).

ويجب ان يعطى لمادة التربية الفنية ذات الاهمية التي تعطى للمقررات الاخرى في المنهج المدرسي. ومن الضروري ان تلتزم المدرسة بأن تعرض لطلبتها انواع مختلفة من الخبرات والمهارات وخاصة في المجالات الفنية والادبية وبما يجعلهم يسيرون بالاتجاه الصحيح لتنمية مواهبهم وقدراتهم.

ان مرحلة المراهقة المبكرة تمتد من (١٢-١٤) سنة وهي تقابل المرحلة التي اختارت منها الباحثة عينة لأجراء بحثها. إن طالبات المرحلة المتوسطة والتي تتوج بفترة المراهقة واحلام اليقظة فتستهويهن مفردات واسعة من الأشغال اليدوية التي ينبغي أَن تقوم بها الطالبات في المدارس الثانوية وهذه المهمة تتطلب توجيه افكار إبتكاريه للاستفادة من مخلفات البيئة في تكوين مواد جديدة ذات فائدة اقتصادية وجمالية. وهنا يتم اكتشاف الموهوبات فيهن ويتم العمل

علـى تنميـة مـواهبهن بتشـجيعهن علـى إتقـان العمـل وعمـل معـارض لمنتجـاتهن داخل المدرسة وخارجها.

هذا بجانب دور الأسرة التي يجب أن تحرص على تعليم الفتيات بعضا من هذه الأشـغال والمهـارات اليدويـة، وهنـا يكـون العبـء كبيراً علـى الأم لكونهـا المعلـم الأول للفتاة والقدوة لتكون الفتاة قادرة على مزاولة أعمال الخياطة والتطريز أو أشغال الإبرة أو أية هواية أخرى مفيدة.

وللجمعيـات الأهليـة خاصـة النسـائية دور مهم فـي الحفـاظ علـى تـراث البيئـة المحليـة والعمـل علـى تعليمهـا للأجيـال الجديـدة وإقامـة المعـارض لعـرض وبيـع المنتجـات ..وهنـاك كثيـر مـن الجمعيـات تحـرص علـى تعلـيم المهـارات اليدويـة للسيدات والفتيات بشكل خاص لتكون مصدرا للدخل تمكنهم من الإنفاق على الأسرة خاصة في حالة المرأة المعيلة لذا ينبغي آن تكون مخرجات هذه الدراسة بهذا المستوى من الإعداد لتحقيق تلك المهمة.

وترى الباحثة هنا ان ليس هنالك أدلة مادية مدعمة بالبحث العلمي حول مدى فاعلية التربية الفنية المقررة في مدارسنا في تنمية مهارات منتفعة من درس التربية الفنية وتحويله من درس هامشي الى درس فاعل ومؤثر وقادر على اكساب الطالبات مهارات وتعويدهن على استغلال الفضلات المتوفرة في البيئة المحلية والتي تمكنهن بالانتفاع منها في حياتهن اليومية والمستقبلية ودمجهن في المجتمع كعناصر فاعلة وعاملة وادخالهن في سوق التنمية الصناعية المحلية وهنا تكمن مشكلة البحث التي تتصدى لها الباحثة والتي تسعى من خلالها الى :-

- تعـرف تـأثير طريقـة الاكتشـاف الموجـه فـي الحصـول علـى مشـغولات فنيـة بمستوى من الجودة والاقتصاد بالكلفة.

ثانياً: أهمية البحث والحاجة اليه

ترى الباحثة ان الاهمية تكمن وراء الاهتمام بمشكلة البحث واستخدام اقصر وادق السبل لحلها اذ يستمد البحث أهميته من أهمية مشكلته

- دمج الطالبات بالمجتمع من خلال تدريبهن على بعض المهارات الفنية والتي ربما سينتفعن منها في حياتهن اليومية.

أما الحاجة إلى البحث فتكمن فيما يأتي : -

١ - يأتي البحث الحالي استجابة لاهتمامات فنية في مجال تنمية مهارات التشكيل الفني لدى طالبات المرحلة المتوسطة والاستفادة من المشغولات التي ترفد اقتصاد الاسرة والمجتمع المحلي.

٢- قد يلبي البحث الحالي حاجة المتخصصين في التربية الفنية لتطوير أدائهم الفني والعلمي في مجال الاشغال اليدوية والتوليف بين الخامات ذات الطبيعة المتجانسة.

٣- يسهم البحث الحالي في تطوير منهج قسم التربية الفنية / وزارة التربية بوحدات تعليمية ذات افكار قابلة للتجديد.

ثالثاً: هدف البحث

يهدف البحث الحالي إلى: -

تعرف تأثير طريقة الاكتشاف الموجه في تنمية مهارات المشغولات الفنية لدى طالبات الثاني المتوسط.

رابعاً: فرضيات البحث

١-توجد فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في الاختبار المهاري القبلي ومتوسط درجاتهن في الاختبار المهاري البعدي بشكل عام.

٢-توجد فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في الاختبار المهاري القبلي ومتوسط درجاتهن في الاختبار المهاري البعدي فيما يخص مجال الفكرة.

٣-توجد فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في الاختبار المهاري القبلي ومتوسط درجاتهن في الاختبار المهاري البعدي فيما يخص مجال التنفيذ.

٤-توجد فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في الاختبار المهاري القبلي ومتوسط درجاتهن في الاختبار المهاري البعدي فيما يخص مجال الاخراج الفني.

خامساً: حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على طالبات الصف الثاني المتوسط في قضاء بعقوبة المركز للعام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣ .

مجال المادة – تربية فنية – اعمال الابرة والخياطة واللصق والتزين والتشكيل.

سادساً: تحديد المصطلحات

أ- التنمية:-

عرفها (شكري ،١٩٨٤، ص١٢٩) بأنها: " الانتقال بالمجتمع من وضع ثابت الى ما هو اعلى، وافضل، واحسن".

لغة (حجاب، ٢٠٠٣، ص٨٣٤) "من النمو أي ارتفاع الشيء من موضعه الى موضع اخر"

وقد عرفها (سالم ومرعي ١٩٨٠،ص ٩١) " تعني التطوير والتغيير والنمو".

وعرفها (الزغير،٢٠٠٨، ص٧١) بأنها: "الجهد المنظم لاستغلال الامكانيات المادية والطاقات البشرية المتوفرة بالمجتمع لتحقيق حاجاته الحقيقية المختلفة تحقيقا متوازنا".

ب – المهارات:-

وقد عرفها(زيتون١٩٩٤، ص١٠٧-١٠٨) بأنها: "قدرة مكتسبة تمكن الفرد من انجاز ما يوكل اليه من اعمال بكفاءة واتقان".

وقد عرفها(موسى ٢٠٠١، ص ٥٩-٦٠) بأنها: " استخدام المعلومات بصورة فعالة ومؤثرة وبتقنيّة عالية لإنجاز أو تطوير عمل معين في الفنون او العلوم ،وتتضمن السرعة أو السهولة والمرونة والدقة في انجاز عمل عضلي".

بينما يعرفها(الدليمي٢٠٠٣، ص ٢٦) بأنها: "القدرة على اداء أعمال معينة بدقة واتقان وكذلك استخدام المعلومات بصورة فعالة ومؤثرة وبتقنية عالية الانجاز".

وقد حددها، (سلامة٢٠٠٦، ص ٢٥٧) بأنها: "القدرة على القيام بعملية معينة بدرجة من السرعة والاتقان والاقتصاد في الجهد المبذول".

يلاحظ بأن التعاريف المذكورة متقاربة من حيث تمحورها على تطوير الفرد لإنجاز عمل معين سواء أكان في العلم أو الفن ، واشارة الى ان جميعها لاتخدم الدراسة الحالية لذلك عرفتها إجرائيا على انها عمليات استخدام للأدوات والخامات بالشكل الذي يتميز بالدقة والسرعة ونظافة العمل على المشغولة.

ج- المهارة الأدائية:

عرفها (موسى ٢٠٠١، ٥٩-٦٠) بأنها " استخدام المعلومات بصورة فعالة ومؤثرة وبتقنيّة عالية لإنجاز أو تطوير عمل معين في الفنون او العلوم، وتتضمن السرعة أو السهولة والمرونة والدقة في انجاز عمل عضلي".

كما عرفها (المصطفى،١٩٩٥، ص٣٦) بأنها: " المقدرة المكتسبة لتحقيق هدف معين بأقصى درجة ممكنة وبكفاءة عالية" .

والتعريف الاجرائي الذي استخلصته الباحثة وبما يتلائم مع اجراءات البحث:-

تعد المهارة نشاطاً سلوكياً: فالمتعلم يتم تنميته من خلال التدريب والتجريب والتكرار وتبدا جودة الاداء الكلي بمهارات صغيرة فرعية تدعمها التغذية الراجعة

وصولا للهدف المراد تحقيقه وباقل وقت وجهد وبمستوى دقة دالا على جودة الاخراج الفني في التعبير، والحقيقة أن المهارة الأدائية هي مزيج من كافة أنواع المهارات تتظافر جميعاً لتخرج عملاً ماهراً.

ج- المشغولات الفنية:-

عرفها (الحجاج ١٩٥٦، ص ٤) بأنها : "وسيلة التربية العملية التي تعود المتعلمين على الابتكار وتتميز بتعدد واختلاف خاماتها التي تساعد على تكوين اتجاه عام نحو فهم قيم الأشياء من الناحية الوجدانية ".

أما تعريف(روبرستون ١٩٦٤، ص ٤٣) بأنها: "تتضمن فكرة العمل بمهارة بالاستعانة بالخامات ".

كما عرفها (جودي١٩٨١، ص ٥) بانها: "تربية الأفراد عن طريق تطوير مهارتهم اليدوية والفنية وتنمية أنشطتهم الابتكارية التي يزاولونها في البيئة والمدرسة".

وقد عرفها (العامري ١٩٩٦، ص١٠) بأنها : "احد المواد المنهجية في قسم التربية الفنية تضم عددا من المواد التعليمية من اشغال الورق ،والخشب والجلود والنسيج والطرق على النحاس، والفخاريات وغيرها ،وليس الغرض منها تعلم صنعة أو حرفة بل تنمية القوى البشرية والعقلية لدى الطالب وشحذها".

د- التوليف:-

عُرّفه (منير الدين، ٢٠٠٠) بأنه " التوفيق بين أكثر من خامة في العمل الفني الواحد بحيث تثري الخامات متجمعة في صياغة واحدة متجانسة ومتوائمة.